Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشرك من أهلها وما زال يقاتل ويجاهد الى أن هرم وبلغ من العمر عتيا وأرعشه الكبر ، فجاءه الموت وهو على ربوة . وقد اختتم سفر التثنية بهذه الفقرات (٣٤ : ٥ - ١٠) :

« إن عبد الله موسى مات باذن الله في أرض موآب ، ودفنه الله في الجواء في أرض موآب مقابل بيت فغور ، ولم يعرف انسان قبره الى هذا اليوم . . وكان موسى ابن عشرين ومائة سنة حين جاءه الموت . . . ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى » .

هذه الفقرات نقلناها من سفر التثنية وهو السفر الخامس من التوراة الموحى الى موسى عليه السلام . ولا يخفى على ناظر هذا السفر أن الكلمات التي نقلناها لم ينطق بها موسى عليه السلام ، وهذا يدل على أن هذا السفر كله ، أو جزءه الاخير على الاقل ، ليس لموسى ، وإن الدنيا تجهل كاتب هذه السيرة لموسى .

ومما يلفت نظر القارىء قول القائل في هذا السفر « ولم يعرف انسان قبره (أي قبر موسى عليه السلام) الى اليوم » ، وقوله « لم يقم بعد نبي في اسرائيل مثل موسى » . إن هاتين الفقرتين تدلان على أن هذا الجزء الاخير من سيرة موسى عليه السلام قد أضيف إلى كتاب حياته بعد ايام طويلة ذهبت فيها يد الدهر بآثار هذا المزار العظيم والمشهد الكبير حتى عمي محله عن الأجيال التالية ونسوه ، بل أضيف هذا الجزء من سيرة موسى الى سفر التثنية بعد زمان طويل كان يرجى فيه أن يقوم في إسرائيل نبي يسدّ فراغ موسى ، فنوّه كاتب السفر بأنه لم يقم بعد مثله .

إن موسى عليه السلام عمّر طويلا ، وقد نسأ الله في أجله حتى عاش عشرين ومائة سنة ، فما الذي نعرفه عن حياته الطويلة ، وبأي الأعمال شغل فراغ حياته المباركة ، وما هي النواحي التي نعلمها واضحة مفصلة